

سر صناعة الإعراب

قال أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف على الباء فأبدل منها حرفا يمكن أن يقفه في موضع الجر وهو الياء قال وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئا ثم عوض منه الياء ويحتمل عندي أن تكون الثعالبي جمع ثعالبة وهو الثعلب وأراد أن يقول ثعائل فقلب فقال ثعالبي كما قال .

(وكان أولها كعاب مقامر ... ضربت على شزن فهن شواعبي) .

أراد شوائع ومن أبيات الكتاب .

(تكاد أواليها تفرى جلودها ... ويكتحل التالي بمور وحاصب) .

يريد أوائلها وله نظائر إلا أن الذي ذهب إليه سيبويه أشبه لقوله أرانيها ولأن ثعالبة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف .

وقالوا ديباج وديباج فدل قولهم ديباج بالباء على أن أصله ديباج وأنه إنما أبدل

الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وأخبرنا أبو علي أن